

تفسير سورة الأعراف (91) | الآيات (871-761) | د. أحمد عبد المنعم

المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نستكمل باذن الله عز وجل وعونه سبحانه وتعالى توفيقه وتسديده منه السداد والعون والتوفيق نستكمل باذن الله عز وجل مجالس سورة الأعراف. كنا توقفنا -

00:00:00

عند آية مية سبعة وستين طيب الناس تفتح المصاحف باذن الله عز وجل نستكمل آآ يعني كنا توقفنا في المرة الماضية بعد ان انتهينا من قصة آآ أصحاب السبت الذين اعتدوا في السبت. وكيف ان الله عز وجل عاقبهم وكانت عقوبة -

00:00:39

شديدة بامر منه، سبحانه وتعالى، قال لهم كانوا قردة خاسئين فكانوا قردة ولم يستطيعوا الامتناع. فاطاعت الاجسام امر ربها بعد ان اعرضوا قبل ذلك عن طاعتهم سبحانه وتعالى بعد ان تحايلوا عن تنفيذ شرعه وراوغوا. جاء هذا الامر القديري الكوني منه سبحانه وتعالى كانوا قردة خاسئين. فلم -

00:01:03

تستطيع الممانعة ولا المراوغة كما فعلوا من قبل. ثم قال ربنا سبحانه وتعالى ان هذا العذاب على اليهود مستمر الى يوم القيمة. وان الله عز وجل فيسلط عليهم كل فترة من الفترات الزمان من آآ ينفص عليهم معيشتهم ومن يسومهم سوء العذاب قال ربنا -

00:01:29

وتعالى واذ تأذن ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيمة من يسومهم سوء العذاب. ان ربك لسرير العقاب. وانه لغفور رحيم اذا تابوا وانابوا وامنا بما نزل على محمد صلى الله عليه وسلم. كلمة الى يوم القيمة جعلت بعض المفسرين ولا سيما المعاصرین -

00:01:49

يقع في آآ يعني آآ مش عايز اقول حيرة لكن هو وقف مع هذه الكلمة وقفه لان غالب المتقدمين لما كانوا بيفسروا هذه الآية كان مسلمون هم الذين انتصروا على اليهود ويأخذون منهم الجزية. حينما كانوا يفسروا آآ حينما كان المفسرون المتقدمون يفسرون هذه الآية -

00:02:12

كانوا يفسرونها بالجزية. وكانوا بيتكلموا عن واقع هم يعيشونه. المدخنين الان يروا ان اليهود هم اللي في يعني التسلط على العالم وان المسلمين في فيلا واستضعفوا فحاولوا يفسروا ده يعني باحد اووجه -

00:02:32

او باحدى الاوجه يعني منها ان التسلط لا يشترط منه الاستمرار لكن كل فترة من الفترات كما في المقابل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يأتي على الناس زمان الا والذى بعده شر منه. اي زمان يجي الذي بعده شر منه. فقال بعضهم للحسن البصري آآ -

00:02:50

فكيف بعمر بن عبدالعزيز عهد عمر بن عبدالعزيز افضل من قبله؟ فلو احنا هنفسر الحديث هذا الحديث هنفسره تفسير لفظي ازاي سيدنا عمر عبدالعزيز جه وهو افضل من قبله؟ فقال لابد من تنفيسي. ان السنة ما بتبقاش يعني في لحظات يكون فيها ايه؟ انقطاع لده -

00:03:10

فقالوا ان في مراحل زمنية بيسلط فيها اليهود على غيرهم من الشعوب او حتى على غيرهم من الاديان. ولا سيما على غيرهم من المسلمين. لكن العاقبة والنهاية ان الصراع النهائي بين المسلمين -

00:03:30

بان اليهود وان الله عز وجل سوف يسلط المسلمين على اليهود وتكون الحرب النهاية كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم

الساعة حتى يقاتل المسلمين اليهود وهم البعث الذين سيعذبهم الله عز وجل على اليهود ليس لهم سوء العذاب. فقالوا ان هنا كلمة الى يوم القيمة في فترات زمنية - 00:03:44

متقطعة لكن العاقبة وال نهاية تكون بتسليط اهل الايمان على اليهود. اسأل الله عز وجل ان يستعملنا في نصرة دينه وان يستعملنا من بعثهم على اليهود وقيل ان هذه يعني هذا التسلط على اليهود كما انه عقوبة ايضا قد يعاقب اهل الايمان بسبب بعدهم عن معاishi. فسنن الله عز وجل متكاملة - 00:04:06

كاملة متداخلة مش كل سنة بتعمل بمفردها. ففي سنن لخزان او يعني لعقوبة الكفار وكذلك في سنن متى يعاقب الله عز وجل اهل الطاعة وفي سنن متى يعني يعطي الله عز وجل نصر للكفار يداول بين النصر يعطي النصر مرة للكفار ومرة لاهل الايمان وذلك فيه حكم - 00:04:27

كما حدث في غزوة احد. مع ان الوعد ان الله جل ينصر اهل الايمان. ولكن كيف هزم المسلمون في احد؟ ذكر الله عز وجل حكم كثيرة في سورة آل عمران تبين لنا يعني الحكم المداولة بين الناس وتلك الايام نداولها بين الناس ولعلم الله الذين امنوا وليتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمون - 00:04:52

وليمحص الله الذين امنوا ويتحقق الكافرين. وذكرت في هذه السورة حكم كثيرة جدا. فقال له ايضا ان الفترات اللي بيعلوها فيها اليهود هي فترات بلاء لاهل الايمان كما قال ربنا سبحانه وتعالى ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم بعض. طب واللي يعني واللي هيموتوا في هذه الفترة - 00:05:12

في سبيل الله والذين قتلوا في سبيل الله فلن يصل اعمالهم. سيهديهم ويصلح بالهم. ويدخلهم الجنة عرفها لهم. نسأل الله عز وجل ان يرزقنا شهادة في سبيل. اذا ان هذه الفترات البينية هذه الفترات البينية تكون بلاء لاهل الايمان. وتسليط اليهود على المؤمنين في هذه الفترات بلاء - 00:05:32

او اختبار وتمحيص لاهل الايمان واذ اذن ربك ليبعثن عليهم اعلم ربك سبحانه وتعالى واعلمنا بذلك في القرآن ليبعثن عليهم الى يوم القيمة من يسموه سوء العذاب؟ بل حتى في فترات الاستضعف تجد ان ربنا يبعث من ينفص عليهم المعيشة - 00:05:52

كما يسلط الله عز وجل يعني بعضا من اهل فلسطين على اليهود من ينفص عليهم معيشتهم في كل فترة. لن يعيشوا في حياة آآ يعني مرحلة تام بل في كل فترة من الفترات يبعث الله جل ويستعمل اناس في آآ الذين يسمون اليهود سوء العذاب - 00:06:11

ان ربكم لسرير العقاب وانه لغفور رحيم. ثم قال ربنا سبحانه وتعالى ان اليهود تفرقوا اما في الارض. وكان في كل بلدة تقريرا يهود الى ان تجتمعوا في فلسطين ولكن لسه في بقایا اليهود موجودين في العالم. وآآ تسلطهم في العالم ده وتفرقهم في العالم. بيعطيهم قدرة ايضا على افساد - 00:06:29

المجتمعات كان فيه كتاب ظريف كده اسمه اليهود وراء كل جريمة. ازاي انهم ينتشروا في البلاد وازاي انهم ينشروا افكارهم. فقال ربنا سبحانه وتعالى وقطعنهم في ارض امما منهم الصالحون اي الذين امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم. ومنهم دون ذلك. وقيل منهم الصالحون اي الذين يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر - 00:06:49

الصالحون هنا بمعنى الامر واعفونا عن المنكر. منهم الصالحون ومنهم دون ذلك وبلوناهم - 00:07:09

بالحسنات والسيئات اي الطائفة الأخرى التي لم تكن صالحة. ابتلاهم الله عز وجل بالحسنات وبالسيئات لعلهم يرجعون. والابتلاء والمداولة بين الحسنات والسيئات ذكر اكثر من مرة في هذه الصورة لعلهم يرجعون اي يتوبون الى الله سبحانه وتعالى. ثم قال ربنا سبحانه وتعالى فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتابة - 00:07:24

يأخذون عرض هذا الادنى. المجموعة اللي كانت في عهد سيدنا موسى وبعد سيدنا موسى وعاشوا كل التفاصيل السابقة. اتنى من بعدهم طائفة من اهل الكتاب. فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب - 00:07:44

يأخذون عرض هذا الادنى ويقولون سيفر لنا. وان يأتيهم عرض مثله يأخذوه الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا

الحق ودرسوا ما فيه. والدار الاخرة خير للذين يتقوون. افلا تعقلون. فخلف من بعدهم خلف - 00:07:58

جاء من بعدهم جيل. كثير من اهل العلم وكثير مفسرين قال ان كلمة خلف بسكون اللام خلف غير كلمة خلف. وان كلمة خلف بسكون اللام تفيد الجيل الفاسد. ونداء اللبن لما بيترك فترة طويلة يعني يمحض وتتغير الرائحة - 00:08:15

والطعم فيقولون عليه الخلف او تغير رائحة فم الصائم وانه الخلف هو تغير الرائحة وتغير الانسان. فاذا هذا الجيل تغير وتنكر لما كان عليه الاباء الصالحون. فحينما يتغير هذا الجيل ويفسد بيتسنى خلف - 00:08:35

سكون اللام ودا عليه كثير من اهل اللغة. ان سكون لم يأتي للجيل الفاسد. لكن الجيل الصالح يقولون كانوا خير كانوا الجيل الصال هاني خير خلف بسكون بفتح اللام. فقال له اللام لما تكون مفتوحة ده جيل صالح. والساكنة - 00:08:55

للجيل الفاسد. ورد بعض الاشعار استعمال السكون اللام مع الجيل الصالح والعكس. لذلك بعضهم قال ذي ابن عاشور المتأخرين قال القضية ليست في سكون لام ولا في فتح اللام. القضية في السياق اللي هيحدد. الجيل ده صالح ولا فاسد - 00:09:14

لكن بيأتي عليه او بيشكل عليه ان كلمة خلف جت مررتين في القرآن وفي المررتين مذمومة معنا سورة الاعراف فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الاندى. سورة ايه تاني - 00:09:29

صورة مريم فخلف من بعضهم خلف اضعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا. فالمررتين جت مذمومة فقالوا خلاص نمشي مع اللي عليه جمال اللغة وجماهير المفسرين جماهير المفسرين ان سكوني لام غالبا عشان تكون منضبطين غالبا يكون مذموم. فلنتخالف من بعدهم خلف - 00:09:41

جيل فاسد تغير تنكر. اعرض عن الشرع ببقى الجيل بيفسد لما بيعرض عن الشرع. فخلف بعدهم خلف اي جيل فاسد. لماذا كان فاسدا هذا الجيل؟ بين الله عز وجل. لما تحب تقول على جيل جيل فاسد - 00:10:01

في معايير احنا قلنا في اول السورة خالص في موازین القسط يوم القيمة. واتكلمنا عن الموازین الدنيوية والمعايير اللي بتختلف عند اهل طيب ايه المعايير اللي نقيم بها جيل نقول عليه جيل فاسد؟ هذا الجيل جيل فاسد او جيل صالح. ما هي هذه المعايير؟ لما الموضوعين جم في القرآن - 00:10:17

خلف الجيل الفاسد. اول وصف هنا سورة الاعراف ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الاندى ويقولون سيففر لنا. وارت الكتاب العلماء قالوا هل كلمة ورسوا الكتاب في حد ذاتها مازنبا وراثة الكتاب في في حد ذاتها مذممة هل تعني انه آآ يعني لم يتبعوا في بذل في نصرة الكتاب ولم يتلقوا الكتاب بعزيمة - 00:10:38

مجرد وراسة عموما قال لأ طب ما ربنا قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. فوراسة الكتاب في حد ذاتها في حد ذاته ليست مذممة. بعضهم حاول يفرق ابن القيم قال في فارق ما بينهم اللي ورثوا وبين ربنا اللي اورث. ذي احيانا بتيجي اوتوا الكتاب وبين ائناتهم الكتاب. غالبا الذين اوتوا الكتاب بتأتي في وضع الذم. لكن - 00:11:03

سيناهم الكتاب تأتي في وضع المدح كما ورث الكتاب تأتي في وضع الزام لكن اورثنا الكتاب تأتي في وضع المتن الوارد الكتاب قد يكون وصف في آآذم ان هم - 00:11:23

ما تبعوش في الكتاب. تلقوه تلقي الوارد اللي خلاص ابوه مات فتلقي الدين وراسة ما تعيش في الدين. عكس جيل الصحابة هو اللي نشر الدين وبذل ماله ودمه ونفسه وولده لنصرة الدين. هؤلاء ورثوا الكتاب - 00:11:38

طيب لو الوصف ده ما فيش في مذممة امال فين المذممة؟ ورثوا الكتاب يأخذون عرض هذا الاندى. هذا الدين الذي ورثوه لم يؤثر فيهم في رغبتهم في الاخرة. بل استمرت رغبتهم في الدنيا كما هي - 00:11:54

اصبح كل همهم في الدنيا اي امر دنيوي يقابلهم يأخذونه حتى لو كان حراما. يأخذون بصيغة المضارع المستمر فخلف من بعدهم خلفه ورثوا الكتاب يأخذون. يعني خلص وخلاص الماضي. ورث الكتابة يأخذون عرض هذا الاندى. العرض متاع الزائل. يقول لك يعرض لي ثم يزول. فالعرض دائما في - 00:12:08

القرآن متاع زائل سواء كان مال او غير ذلك. الحاجة اللي بتزول. في يعني في وصف ذم للدنيا انها امر زائل. فكيف تختارون الفاني

على الباقي يأخذون عرض هذا الادنى. هذا الادنى اشارة الى الامر الدنوي الحقير واسم اشارة اللي هنا للقريب لتحقيره. يعني
بيأخذوا الحاجة الحقيقة - 00:12:31

السائلة الفانية القليلة كتير من اهل العلم هنا وجمهور المفسرين قال ايه هو عرض هزا الادنى؟ ايه المال اللي بيأخذوه في تعارض بينه وبين ورثه الكتاب؟ يعني هل كل دنيا يأخذها الانسان تتعارض مع كلمة - 00:12:54
الكتاب لأ قالوا الرشوة في الحكم. جمهور المفسرين قال ايه؟ عرض هذا لأن المقصود باليه الرشوة ده درس النهاردة لسه صعب شوية
يأخذون عرض هذا الادنى المقصود ايه؟ جمهور المفسدين قالوا رشوا في الحكم. وكان القاضي من بنى اسرائيل وارت للكتاب. عالم
بما في الكتاب يعلم احكام الشرع - 00:13:08

ويعلم احكام الشريعة لكن لما بيجي يحكم كان ياخذ رشوة. لما يجي له الحق اثر مروءة عن ابن زيد ده جاء له الطبرى الامام الطبرى
قال عن ابن زيد كان يأتيه الحق يقوم مطلع له التوراة - 00:13:31
يحكم بها ويأخذ رشوة بالرغم ان معه الحق لكن ياخذ منه رشوة عشان ايه عشان يطلع التوراة ويحكم بما في التوراة. لو جاءه
المبطل جه قبله ودفع اكتر او وصل قبله او اي - 00:13:46

ان كان او كان واسطته على يطلع كان فيه كتاب تاني هم كاتببئنه بايديهم ينصر اليه؟ المبطل. فيطلع الكتاب بتاع اليه؟ الباطل. كله
موجود. وكله بالورق وكله ايه وكله مستف. انت اهم حاجة ايه - 00:13:56

اللي هيدفع اللي هيدفع هنزيطه. فيأخذون عرض هذا الادنى يعني بيأخذوا فلوس لتغيير احكام الشريعة بما يوافق هو الناس
فوراثة الكتاب لم تنفعهم. ضيعوا احكام الشريعة. فازا كان الفرقه اللي فوق باصحاب السبت يعني عملوا -
00:14:10

تحريف في التطبيق دول عملوا تحريف في الشريعة نفسها يعني دول حاولوا يراوغوا يقولوا اصل ربنا ما امرناش ان احنا ما
نصطادش يوم السبت بيحطوا شباك الجمعة ويشيلوها لحد او ايا كان زي ما زكرنا المرة الماضية دول عملوا - 00:14:29
تحريف فوين الذين يكتبون الكتاب بايديهم. ثم يقولون هذا من عند الله. ليه؟ ليشتروا به ثمنا قيلا. عايزين فلوس قول له مما كتب
ايديهم ويلهم مما يكسبون. كانوا بيكسبو فلوس من الموضوع ده - 00:14:44
يأخذون عرب هذا الادنى. طيب بيعمل هذه الجريمة البشعة المنكرة انه يغير في الشريعة. يغير ويأخذ المال هل لاجل التغيير في
شرع الله سبحانه وتعالى ياخذ رشوة على الحكم ويقولون سيفر لنا. مش يأخذون عرض هذا هذا الادنى فيصيدهم الندم واللام
ويقولون يا رب اغفر لنا. لا - 00:14:58

هنا ما تابوش كلمة ويقولون سيفر لنا. فيه واحد بيعمل المعصية ويندم ويبكي ويتوسل ويقول رب اغفر لي. واحد يعمل معصية كريم
ويقول لك ربنا يغفر لي ربنا غفور رحيم - 00:15:22

ما تقلقش انت ما لكتش دعوة ويقولون ايه؟ حتى ما قالوش ربنا سيفر لنا. نصب الفعل يعني بنوا الفعل لغير الفعل. سيفر لنا. ما
حتاخدوش لفظة الله ربنا يغفر لنا ان شاء الله ونتوب اليه لأ قالوا سيفر لنا - 00:15:36

ودي ان هم كزابين وان دي مش توبة صادقة وان يأتيهم عرض مثله يأخذوه ولو جه تاني يوم واحد دفع ياخذ ويجي واحد ينصحه
يقول له ايه؟ لزلك بعض اهل العلم قال يقولون سيفر يقولوا لمين؟ بيقولوا لمين سيفر لنا - 00:15:52
بعضهم قال يقول للناصح الذي يأتي وينصحه. يجي واحد ينصحه في الله يقول له اتق الله انت غيرت الحكم. يقول له ما لكتش دعوة
سيغفر لنا طب توب الى الله يقول له طيب حاضر اتوب. ربنا يغفر لي. بيجي تاني يوم يقوم يعمل نفس العمل. او بيقولوا لنفسهم لما
النفس الوازع الداخلي الفطرة بقایا - 00:16:12

لان هيجي لنا الان كلام عن الفترة. بقایا الفترة السليمة اللي بداخلهم. يعني بتثن وواعظ الله في قلب كل مسلم. ينادي عليهم بيكلموا
نفسهم ويقولوا ايه عارف بيموت الفطر يقول له ربنا يغفر لنا ان شاء الله. عارفة واحد يحب يعمل حاجة غلط؟ بيحول بينه وبين
نفسه يشرعنها لنفسه - 00:16:32

يعني اه حتى في المستحبات ييجي مسلا ايه داخل ينام فنفسه تقول له مش هتصلني قيام ليل يقول لها ايه هو اصلا سنة طيب انا ما قلتلكش انه بس هو يعني بيراضي نفسه. ييجي صلاة الجمعة ما هي اصلا سنة. ييجي كزا مش لازم اصلا. ويقعد بحيس ان هو ينام وهو ضميره - 00:16:51

مش ايه مش مأنبه وعايز ينام وضميره مطمئن. فعايزين ياخدوا رشوة فبيقولوا لنفسهم فقالوا ان الكلام ده اما كلام للناصح او كلام للنفس التي بقايا الفطرة. ويقولون سيفر لنا. وان يأتيهم عرض مثله يأخذوه. وان يأتيهم يأتي مين؟ بعض المفسرين قال وان يأتي نفس - 00:17:10

القاضي القاضي نفسه بيقول انا هتوب يوضح على اللي بينصحه. وتاني يوم ياخذ فلوس تاني من رشوة. بعضهم قال لأ ده كانبني اسرائيل وده اثر مروي عن السدي ذكره الامام الطبرى ايضا قال كان - 00:17:31

قضاة بني اسرائيل او العلماء من بني اسرائيل كانوا بينصبوا قاضي هو اللي يحكم. فالقاضي ده ياخذ الرشوة في الحكم في اسمعوا ويقولوا ازاي نسكت؟ ما ينفعش نسكت عليه. ده بياخد الرشوة في الحكم. وكيف ويستنكره وازاي يبدل احكام الشريعة ويقعدوا يتكلموا فترة؟ ازاي ده مجرم - 00:17:41

كان بياخد رشوة ويغير في الحكم. فيتفقوا مع بعض نعمل ايه؟ فيقولوا خلاص احنا ننزعه ونجيب قاضي مكانه مننا اللي احنا خايفين على الشريعة ونحطه مكانه فينزعون هذا القاضي يعملوا عليه انقلاب ويشيلوه. ويجبوا قاضي تاني. يقوم القاضي اللي كان قاعد وسطهم وكان بيستنكر على الاول يعمل نفس العمل. وان ياتهم عرض - 00:18:01

مثله يأخذون. لأن احيانا انت بتستنكر لانك انت ما وقعتش في الفتنة الحقيقة انت بتستنكر ان انت لم تدق طعم الفتنة. تدق طعم المال. فيه واحد لسه ايه هو عمال يستنكر لكن لما بيتحط في نفس الموقف يعني القاضي الثاني ده اللي جه مكان الاول - 00:18:20 واحد الرشوة زيه هو ما كانش وهو بينكر عليه ما كانش كزاب يعني هم ما بيتجمعوا مع بعض ويقولوا ازاي فلان ياخذ رشوة؟ هو ما كانش كزاب هو بس ما كانش لسة اتحط في بيته. نسأل الله السلامة والعافية. زي كده تتمنى الفتنة ولا تتمنى لقاء العدو - 00:18:36

فلما تحط مكانه اخذ نفس وان يأتيها ايوة و يأتي غيرهم عرض مثله يأخذون الله يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب؟ الا يقولوا على الله الحق. ودرسو ما فيه؟ مش ربنا اخذ عليهم الميثاق الا يكتمو الشرع - 00:18:52 لا تبينه للناس ولا تكتمونه من اشد الایات. نسأل الله السلامة والعافية. شد الایات على اهل العلم هذه الاية. لتبيّنه للناس ولا تكتمون. وهذا هذه الاية الله يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله - 00:19:09

وده آ يعني استدلال جمهور المفسرين ليه الاية هنا معناها يأخذون عرض هذا الدافع اي يأخذون الرشوة في تغيير حكم الله لانهم قالوا على الله بغير يبقى الله يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق. يبقى الجريمة التي وقعوا فيها انهم قالوا على الله غير الحق - 00:19:23

الجريمة التي وقعوا فيها انهم فعلوا ماذا قالوا على الله غير الحق. قالوا طيب قال الله غير الحق حاجة من اتنين. جمهور المفسرين قال الرشوة في الحكم انهم غيرة حكم الشريعة بحكم يوافق الهوى - 00:19:43

هو الناس. وقال بعضهم لأنهم كانوا يبتعدوا الاهواء وغير ذلك ما كانوا يغيروا للحكم. لكن كانوا يتركوا الشريعة والذين والفعل الذي قالوا فيه عن الله بغير حق انهم قالوا سيفر لنا - 00:19:57 ربنا بيقول لهم انا ما قلتلكوش في الكتاب ده انا هغفر لكم بدون توبة نصوح. فمن التقول على الله بغير علم وان تقول على الله بغير الحق. ان تدعى ان - 00:20:12

ان الله سيفر وانت مصر اه على كبيرة لا تتوب منه. وتجزم ان الله سيفر. حتى ما بتعلقش الامر بالمشيئة. ان تجزم ان الله سيفر. ويقولون سيفر لنا. الجزء بان الله سيفر. هنقول معلق بالمشيئة. لكن الجزء بان الله سيفر هذا من التقول على الله - 00:20:22 الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا عن الله الا الحق؟ طيب هم معقول كانوا ناسين الميثاق؟ ما كانوا فاكرين التوراة ما

كانوش فاكرين الحكم الشرعي لما بدلوه يعني احيانا واحد تلقيه فترة من فترات حياته الزمنية يفتى ان الربا حرام وفوائد البنوك حرام آآ الطلاق لازم يكون فيه - 00:20:42

ما يشترطش فيه انه يبقى عند المحاكم. وان التلقي الشافعى يقع. تلقي فترة من حياته بيفتى كده. وبعد كده يغير. الفتوى. هو نسي ولا ولا منصب الغيور؟ فيقول ربنا سبحانه وتعالى درسوا ما فيه. يعني هم فاكرين كوييس ودارسين وعارفين. لذلك القضية مش ان - 00:21:04

علم بس هو اللي بيعصي العلم اللي بيتحول الى معلومات باهته في قلب ميت لا يخاف الله ده بيكون وبال على صاحبه وعالم بعلمه لم يعمل معدب في قبره قبل عباد الوسن. واول ثلاثة تسعر بهم النار عالم - 00:21:24

لكن كان يعمل غياء والعياذ بالله فالقضية هنا درسوا ما في المعلومات الباهة التي أصبحت في قلب ذلك اه الميت الذي لا يخاف من الله سبحانه وتعالى. فيقول ربنا سبحانه وتعالى - 00:21:41

ودرسوا ما فيه. حينما تحول العقائد اه الى يعني امور باهته. ودي امر وهذا امر خطير جدا سياتي معا ايضا باذن الله عز وجل في ذلك الرجل الذي اتاه الله اياته. ثم انسلاخ منها - 00:21:54

ان احيانا العقيدة تحول الى مجرد معلومات ودي خطورة السقاقة الباهة. او السقاقة اللي بيدعى صاحبها ان هو محابيد لا ينصر الحق ولا يهدم الباطل خطورة ان هو يكون مجرد دارس لشيء لا يطبقه. لا ينفذ. خطورة انفصال العلم عن العمل. زي ما سياتي معنا فاشبهه الله بمثله كمثل - 00:22:07

ان تحمل عليه يث او تتركه يلهم فكلمة ودرسوا ما فيه تأكيد انهم فعلوا ذلك عن علم. ذلك اليهود مغضوب عليهم عقابهم اشد. ليه؟ لأنهم ضالوا على علم يعلمون الحق ثم ضلوا عنه. فغضب الله عليه. لكن النصارى ربنا سماهم ضالين - 00:22:29

اليهود ضلوا عن علم. فهنا يقول ربنا سبحانه وتعالى درسوا ما فيه. اذا الجيل الفاسد الذي لا يبذل مجهد في تعلم احكام الشريعة واذا تعلم الشريعة تعامل معها تعامل باهت لا يطبق هذه الاحكام. الوصف الثاني اللي جه الفاسد اللي في سورة مريم فخلق - 00:22:50

من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة. اذا تضييع الكتاب وتضييع الصلاة. هذه الاوصاف اذا تحققت في جيل فاعلم انه جيل فاسد لا تنتظر منه اصلاحا. جاءت الاية التي تليها لتبيّن ما هو ما هي مواصفات الجيل صالح الذي تنتظر منه الصلاح والاصلاح؟ والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة - 00:23:06

لا نضيع اجر المصلحين. يبقى الجيل اللي تنتظر منه اصلاح هو الذي يتمسك بالكتاب ويقيم الصلاة طيب نكمل الاية السابقة. الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه - 00:23:26

يبقى كلمة درس وما فيه ان العلم الباهت الذي لا يقع في قلب انسان يخشى الله عز وجل لذلك روي عن بعض السلف انما العلم الخشية اتكلمنا ان في اشكالات البناء المعرفي ان اقرأ التي لا تؤدي الى اسجد واقترب فيها اشكالية - 00:23:43 اقرأ مفروض تؤدي انك تقترب من الله سبحانه وتعالى المعرفة التي تزيدك عن الله بعدا معرفة آآ يعني فيها اشكالية فارق ما بين الفلسفة والعقيدة. فلسفة امر بارد باهت زهني. العقید امر بيستقر في القلب. امر بيجعل الانسان يتحرك. يجعل دم المسلم - 00:23:59

يبذل ويتحرك لنصرة دين الله عز وجل. كلمتكم عن مقال آآ ديناميكية القرآن الكريم. وازاي ان النور لابد ان يتحرك او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي نور لابد ان يتحرك بين الناس. لكن ان تزل آآ قضايا باهته آآ يعني اشهب بمتون تحفظ ولا يطبق منها شيء ده امر خطير - 00:24:19

جدا ان تحول العقيدة الى هذا الامر ودرسوا ما فيه ثم يقول ربنا سبحانه وتعالى ان خفوت ذكر الدار الآخرة في قلوبهم كان من اهم الاسباب التي جعلتهم يأخذون عرض هذا الدنى. والدار الآخرة - 00:24:42

خير للذين يتقوون هنا قالوا ان في اشاره ان ما فعلوه يضيع عليهم الدار الآخرة. يضيع عليهم نعيم الدار الآخرة. فاختاروا الدنيا وتركوا

الدار الاخرة. والدار الاخرة خير للذين يتقون - 00:24:55

فهؤلاء لم يكونوا من المتقين فاختاروا الدنيا على الاخرة والعياذ بالله. لذلك خفوت ذكر الدار الاخرة في القلب يجعل الانسان يرضى بالدنيا في ديني يرضى بالدني يرضى بي العاجلة. كلما تذكر الانسان كلما تذكر الانسان الدار الاخرة. وعاش معها تجده يختار الاقرب الى مرضاه الله سبحانه وتعالى - 00:25:08

وتعالى. يبتعد يعني اختيارات هواه نفسه وشهواته والدار الاخرة خير الذين تكون افلا تعقلون وكأن اللي بيختار الدنيا عن الاخرة او الذي يبدل شرع الله عز وجل ارضاء لهوى نفسه او لهوى الناس - 00:25:31

وانسان مجنون انسان غير عاقل انسان مشكوك في عقله. افلا تعقلون؟ قضية تقديم الدنيا على الاخرة قضية غير عقلية اصلا. انسان يختار امر عارض زائل فاني حquier على الامر الباقي العظيم الجليل. آآ امر اصلا مخالف للعقل. افلا تعقلون - 00:25:46

ودي ودي من اهمية الارتباط بالقرآن ان الناس كلها بتعظم شيء وانت لما ترتبط بالقرآن تجد تعظم شيء اخر هذه الخطابات اللي فيها آآ تلقي حقائق الوحي. انك بتتلقي القرآن كحقائق - 00:26:06

ان الدار الاخرة اعظم والدار الاخرة خير للذين يتقون. افلا تعقلون؟ ثم قال ربنا سبحانه وتعالى واصفا الجيل الصالح بعد ان اخبرنا بمواصفاته الجيل وان اهم وصف في الجيل الفاسد ترك التمسك بالكتاب. واهم وصف في الجيل الصالح التمسك بالكتاب. والذين يمسكون بالكتاب. جماهير - 00:26:20

المفسرين واهل اللغة ان يمسكون بمعنى يتمسكون حقيقة لم اجد احد ذكر ان يمسك بمعنى يمسك غيره كنت معتقد انه يمسك هجدا على الاقل كثرة يقولوا انه يمسك يعني يخلي غيره يتمسك. لكن غالب اللي قرأت له من المفسرين واهل لغة قال له ان امسك - 00:26:40

ومسک مسک وامسک واستمسک وتمسک كلها بمعنى واحد. ان هو بذل مشقة وتتكلف وبذل لكي يمسك بالكتاب. فقالوا يمسكون اي يبذلون مجهدوا ومشقة ليتمسک بالكتاب. وكان في محاولة لنزع الكتاب منهم. كما قال - 00:27:02

ربنا سبحانه وتعالى في سورة الزخرف حتى لا يفتتن الانسان بزخارف الدنيا فاستمسک بالذى اوحي اليك. فكذلك قال ربنا سبحانه وتعالى والذين ان يتمسكون بالكتاب بالرغم من كل هذه العوائق. وبالرغم من كل هذه الصوارف الا انهم يتمسكون بالكتاب. والذى - 00:27:22

يمسكون بالكتاب. وهذا الكتاب ادى الى آآ انطلاق في العبادة واقامة الصلاة. يعني التمسك بالكتاب لم يكن مجرد تمسك نظري. بل كان عملي اقاموا الصلاة واول مظاهر التمسك بالكتاب اقامة الصلاة. كل قرب من القرآن لا يؤدي الى زيادة في الاخبار والخشوع والصلوة هو قرب - 00:27:42

قرب معرفي مش قرب حقيقي. الاقتراب من القرآن حقيقة يجعل الانسان يريد ان ينطلق في اقامة الصلاة. ان يطيل في الصلاة ان يقترب من مولاه. اسجد واقترب كما قلنا القراءة الحقيقة تؤدي الى السجدة والاقتراب - 00:28:02

والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة مجرد ان يتمسک الانسان بالكتاب حقيقة. وان يقيم الصلاة هو يتحول شاء ام ابى الى مصلحة ويتحول شاء الى مصلحة مش صالح مش انا لا نضيع اجر الصالحين لان لا نضيع اجر المصلحين. التمسك الحقيقي بالقرآن واقامة الصلاة تجعل الانسان - 00:28:16

اصلح الذي يدعي انه متمسك بالكتاب ويقيم الصلاة ولا يعمل في الاصلاح تممسكه تممسك ناقص الصلاة في حد ذاتها اذا كانت صلاة حقيقة مؤثرة يجعل المجتمع الفاسد يرفض هذه الصلاة كما فعلوا مع ابى بكر الصديق قريش - 00:28:37

لما راحوا وقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم امنع ان ابو بكر يصلى بصوت في فناء داري بصوت عالي في فناء داري. كان يصلى في فناء داره وكان رجلا بكاء - 00:28:54

سيفا كان بيتصصف علي ويتصدق عليه نساء واطفال مشركين عشان يسمعوا القرآن من ابى بكر. مجرد تلاوة القرآن تلاوة حقيقة من قلب خاشع يخاف منها المشركون لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه. اي والغوا اثناء قراءته - 00:29:06

فمن هذا الحديث انتم تعجبون وتضحكون ولا تكونون وانتم سامدون. بيشغلوا نفسهم. قيل في معنى سامدون يغبون او غير ذلك. بيشغلوا نفسهم حتى لا يتأنروا بالقرآن قال قوم شعيب اصالاتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباؤنا؟ عارفين ان المغير الاساسي في حياة شعيب وفي حياة من معه هي الصلاة. فشعرروا ان وجود الصلاة كان - [00:29:21](#)

وكان عامل تأثير في حياة شعيب الذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين. ثم قال ربنا سبحانه وتعالى مذكرا لهم بالميثاق الاول هنا هنجد تلت مواسيق ورا بعض في هذه الصورة لذلك بعض العلماء زي ما ذكرنا في اول درس سمي سورة العاطف سورة الميثاق - [00:29:41](#)

سورة الميساق وفي النص احنا قلنا من الايات المحورية في سورة الاعراف وما وجدنا لاكترهم من عهد نقض العهود وسقوط في آآ المعصية. منهم من نقض العهد وتاب دا كتصور عام لاحدى مواضيع سورة الاعراف. فنجد تلات مواقيت - [00:30:03](#) اللي في الكتابة لم يؤخذ عليه ميثاق الكتاب ثم الميثاق الاصلی اللي تلقوا به التوراة حينما رفضوا ان يتلقوا التوراة ثم الميثاق الاصلی الاول الفطرة او الاشهاد زي ما نتكلم. واذ نطقنا الجبل فوقهم كانه ظلة. وده اللي علاقة استمرار او علاقة التلات ايات ورا بعض. لأن - [00:30:19](#)

سورة الاعراف احنا ذكرنا من الفوارق بين قصةبني اسرائيل في الاعراف وقصةبني اسرائيل سورة البقرة ايه ايوة في في يعني اشيه بترتيب تاريخي شوية في صورة الاعراف. نطق الجبل ده جه ليس في هذه المرحلة لان خلاص احنا في مرحلة ان سيدنا موسى مات - [00:30:39](#)

وجه بعده يوشع منه جه قوم اللي اعتدوا في السبت كل دول جم بعد سيدنا موسى فهنا مين لماذا جاء نطقنا الجبل وده في لحظة الا لما سيدنا موسى رجع بالتوراة بعد ميقات الرب سبحانه وتعالى ثم عاد الى بنى اسرائيل فرفضوا ان يأخذوا التوراة - [00:30:57](#) قال له لأ ، عرفنا ايه اللي في التوراة الاول؟ وربنا الاحكام، عجبتني هناخدها ، ما عجبتناش ومش هناخدها كان في معنى تكلمت عليه آآ مش فاكر في سورة ياسين اذكر آآ ومن الناس من يعبد الله على حرف دي سورة الحج لكن في من الناس من يعبد - [00:31:15](#) الله على شرط يعني في واحد بيشرط على ربنا الاول. وربني وربني الدين مناسبني ولا لأ؟ بيشرط على الله. لو كان عرض قريبا وسوف ننقدا لتابعوه. اي حاجة مش بالنسبة لي لا لازم يكون الامر مناسبني - [00:31:30](#)

لو مش مناسبني مش همشي فيه فلما راح اللاثار يعني المروية لما راح سيدنا موسى بالتوراة قالوا له لأ اعرض علينا التوراة الاول نتفرج يعني ناخد فكرة نشوف الاول. لو عجبنا ماشي ما عجبناش لأ - [00:31:45](#)

فعاقبهم الله عز وجل عنفهم ورفع فوقهم الجبل يعني وهددوا ان لم يأخذوا التوراة يسقط الجبل عليه هما بنى اسرائيل للأسف تعودوا على الذل اتعودوا ان ما ييقاش عندهم كرامة - [00:32:01](#)

حتى الجهاد لما طلب منهم وكان امر اختياري انهم يروحوا يجاهدوا رفضوا الجهاد. قالوا ان ها هنا قاعدون لما رفضوا التوراة والامر ما كانش عبس ولعب فرفع الجبل فوقه. هذه الشخصية غالبا - [00:32:16](#)

تستمر في المراوغة حتى ما بيرفع الجبل ويقول بت وآآ سآخذ التوراة يعني بقوة وعزيمة لما بينزل الجبل ولا ينزل عليهم على رؤوسهم يعود مرة اخرى. لذلك فيه نفسية مهما عوقبت ومهما هددت تراوغ والعياذ بالله - [00:32:29](#) ما عندهاش يعني كرامة ما عندوش يعني هو متعدد على المزلة والمراوغة واذ نطقنا الجبل فوقهم كانه ذل. ده الميساق اصلا بتاع لحزة ايتاء التوراة. وظنوا انه واقع بهم. او لما حسوا ان الجبل هيقع عليهم - [00:32:45](#)

باتخافوا قال لهم ربهم خذوا ما اتيناكم بقوة. احنا قلنا القوة العزيمة حتى صاحب الظلال بيفرق ما بين التشدد والقوة والتعنت والقوة. القوة عكس التمعيغ وان يكون الانسان متميغ في الدين لا يبالي بشرعية الله - [00:33:02](#)

لا في قوة. خذوا ما اتيناكم بقوة. والذى يساعد على ان تأخذ الدين بقوة. كثر الذكر ما في هذا الدين من معاني. واذكروا ما فيه بعضهمربط ايه علاقة الاخذ بقوة واذكروا ما فيه؟ كما جاءت في البقرة ايضا قال ان انت عشان تاخذ الدين بقوة محتاج كل شوية تذكر ما في هذا الدين. مش تقدر فترة بعيد عن - [00:33:20](#)

بمجرد زي ما قلنا يعني ايه اشياء محفوظة باهته في قلبك ابدا. كل شوية تحتاج تعرض قلبك على القرآن وتعرض القرآن على قلبك. فتزل متذكرا بهذه المعاني الحية التي ايقظت هذا الجيل من الصحابة. وجعلتهم يغيرون العالم. كثرة تكرار هذه المعاني على قلبك يجعلك تأخذ هذا الدين - 00:33:40

بقوة نسيان هذه المعاني يجعل القلب يقفل ويغيب وجع القلب في حالة من الموات والبرود خذوا ما اتيناكم بقوه واذكروا ما فيه لعلكم تتقدون. فلما ذكرهم بالميثاق اللي اخذوا فيه التوراة ذكرهم بالميثاق الاول - 00:34:02

واذ اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادهم على انفسهم است بربكم؟ قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين. وشهادهم على انفسهم است بربكم؟ قالوا بلى شهدنا - 00:34:19

ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا الغافلين. تقرأ هكذا وتقرأ هكذا على حسب المعنى. نذكر اختلاف المعنى الان واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريته وشهادهم على انفسهم. هذه الاية مما اختلف فيها المفسرون - 00:34:36

قال جمع من المفسرين اهل الاثر كثير من المتقدمين طبري وغيره كثير من المفسرين المتقدمين والبغوي وغيره ان هذه الاية هي التي اخبر عنها او روی عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال ان الله عز وجل مسح على ظهر ادم فاخذ كل الذرية - 00:34:52 خلاص؟ رکزوا معي في يعني اختيارين في الاية. اختيار ان المقصود بهذه الاية هي لحظة الاشهاد الحقيقي. ان الله عز وجل سأل الناس حقيقة في عالم بعد ان مسح على ظهر ادم وقال لكل الناس ونحن في عالم الذر قال لهم است بربكم فقلنا جميعا بلى لكننا لا نذكر هذا لكن - 00:35:13

بقايا ما نشعر به من فطرة هذا هو تأثير لهاذا الاشهاد. وبعضهم قال هذه الاية هذا الحدث لم يحدث امال ايه است بربكم؟ قالوا هذا الفطرة ده تعbir مجازي ونذكر قالوا هذا الفطرة - 00:35:36

طيب الجمهور جماهير المفسرين اختاروا القول الاول. القول الثاني بعض اهل العلم قال ان ده قول مبتدع. قول المبتدة يعني او المعتزلة لكن حقيقة لأ ده اختيار لابن كثير ومن قبله مقلد فيه الشيخ اسلام ابن تيمية ذكره وزارة تعارض العقل والنقل - 00:35:52 خلاص انا اذكر القولين عشان القولين معتبرين وهم اصلا في بينهم تلازم فالقول الاول اللي اختياره جماهير المفسرين قالوا في اثار عندنا اسر في موطن الامام ما للك عن سيدنا عمر ابن الخطاب - 00:36:09

واثر في الترمذى اه عن ابي هريرة ان الله عز وجل مسح على ظهر ادم فاخذ كل الذرية التي في ظهره خلاص واثر عن ابن عباس دول الثلاثة اللي رروا الاسد - 00:36:23

اللي صح وده اللي ملي ابن كثير وخده من شيخ الاسلام ابن تيمية قال ان اسر سيدنا عمر ان الله لما مسح على ظهر ادم واخر الذرية لم يشهده ومسح على ظهر ادم فاخذ الذرية وقال هؤلاء للجنة قسم في الجنة وقسم في النار. وان هنا القدر خلاص مكتوب - 00:36:38

فيما العمل فاخبرنا النبي صلی الله عليه وسلم بما حدس وان كله ميسر لما خلق له. وان علم الله عز وجل كاشف لمساحر. وهو الذي خلق ذلك. والانسان اعطاه الله القدرة على الاختيار - 00:37:00

خلاص وهنا لذلك تجد للاسف فرق دخلت وضلت في القدر. وملخص قضية القدر سر الله وقدرة الله. ببساطة زي ما ذكرت هو ازاي ربنا انا الان وبيسمع الناس اللي في امريكا وفي استراليا في نفس الوقت احنا ما بنقولش كيف طب ازاي ربنا كان يعلم ان فلان هيضل وخلق له القدرة على الضلال وفي نفس - 00:37:13

في نفس الوقت الشخص ده كان عنده الاختيار زي دي. مش هينفع هنا تقول كيف وبردو مش هينفع هنا تقول كيف. فنؤمن بهذه الصفة بدون تكييف او تعطيل او تشبيه - 00:37:33

خلاص؟ ده ملخص الكلام في قضية القدر. فقالوا ان الاية دي الحديث ده بيتكلم عن القدر ما بيتكلمش عن الاشهاد. والحديث اللي بيتكلم على الاشهاد بتاع سيدنا ابن عباس في نص صريح ان هذا كان بنعمان عند عرفة. وان الله اخرج كل الذرية وشهادهم وقال است بربكم؟ فقالت كل الذرية في عالم الذر. نعم - 00:37:42

الست اليكم؟ قالوا بلى وان ده حصل حقيقة قالوا ده اثر موقوف عن ابن عباس بالرغم ان ابن عباس رفعه لكن قالوا الرفع ضعيف وان في علة في راوي في السند هو الضعيف. وان الاثر ده موقوف. موقوف يعني مش موصول للنبي صلى الله عليه وسلم. وقف عند الصحابي. ده رأي الصحابي. طب الصحابي تلقاء منين؟ قالوا - 00:38:02

ما نعرفش ممكن يكون تلقاء من اهل الكتاب ممكن يكون ما قلناش. بعضهم قال لا حتى لو موقوف على الصحابي وده تعليق الشيخ احمد شاكر على ابن كثير. قال هذا مما لا يؤخذ بالرأي - 00:38:22

شاهد ان القولين معتبرين المقاولين المعتبرين قول اللي قال ان فيه اشهاد حصل حقيقى قوله الثاني قال لا. طب اللي قال الايشاد حصل عقيق حقيقى؟ نقرأ معه كده الآيات. واذ اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم ذريته. وشهادتهم على انفسهم - 00:38:34
اسألوا هنا الاشهاد هنا قالوا مش معناه الطبرى قال اشهادهم على انفسهم اشهد بعضهم على بعض. خلى اهل اليمان يشهدوا على اهل الكفر الباقى اشهادهم على انفسهم يعني اشهد كل واحد على نفسه - 00:38:51

الاقرار بالتوحيد. الاشادة هنا بمعنى الاقرار. اشهد على نفسه ان يقر بالربوبية والتوحيد الست بربكم؟ قالوا بلى. فلما قالوا بلى قالت الملائكة شهدنا شهدنا عليكم ان انت اقريتوا على انفسكم. ان تقولوا يوم القيمة عشان ما تقولوش - 00:39:06
ان تقولوا اي لئلا تقولوا كراهية الا تقولوا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافل. وهنكلم دلوقتي ايه الفرق بين غافلين وبين الایة اللي بعدها؟ انما اباونا من قبل - 00:39:23

ركزوا معي طيب يبقى دول اللي قالوا ان الاشاد ده حصل حقيقى. حد يطلع لي اشكالية في سياق الایة كده بالنسبة اللي قاله ان الاشهاد ده حصل حقيقى وان ربنا مسح على ظهر ادم - 00:39:35
فاخرج من ظهر ادم كل زرية طب اللي اختار القول ده فين الاشكالية اللي هتقابله في الایة من ظهورهم جزاكم الله خيرا. واذ اخذ ربك منبني ادم من ظهورهم. ما قالش من ظهره - 00:39:47

وده اللي خلى يعني اللي خد الرأى الثاني سواء من المتقدمين او المتأخرین عشان كده اختاره ابن كثير قال هنا ربنا قال من ظهوره ما قلش من ظهره. فمش المقصود ان ده حدث - 00:40:02
حصل في لحظة واحدة وكل عالم الذر خرج مرة واحدة من ضهر ادم معلش هو لا ينكر ان هزا ممكن يحدس خد بالك هو مش بيعمل العقل بيقول ان ده لأ ده هو بيقول ده - 00:40:12

ممکن يكون حصل لكن في القدر لكن مش في الاشهاد انما كلمة مظہرین يعني التناسل الطبيعي اللي بيحصل وان كل مولود يولد يولد على الفطرة. ده الحديث ده هو ده اللي تفسير الایة دي - 00:40:22

ان كل مولود بيولد على الفطرة ده الاشكالية اللي قابلته. والثاني قالوا لأ ما هو ادم الجامع ممكن يخاطب وحاولوا يحلوا الایه؟
الاشكالية دي طيب الاشكالية اللي هتقابل اللي اختار ان هي الفطرة. هيرد ازاي على كلمة الاشكالية بيتمهم؟ وشهادتهم ف قالوا بلى - 00:40:35

قالوا بـلا ديت حاجة يردوا عليها شيخ الاسلام ابن تيمية وابن كثير اللي اختاروا بـقى القول والفتـرة وغيرـهم والمتأخرـين كمان ابن عاشور آآهـيردوا عليه ازاي؟ قالوا ان القول لا يـشترط ان يكون بالـلسان. مـمـكن يكون بالـحالـ. واتـاكـمـ منـ كـلـ ماـ سـأـلـتـموـهـ. وـانتـ ما طـلـبـتـشـ انـ ربـناـ يـديـكـ عـيـنـيـنـ وـاـيـدـيـنـ. لـكـ اـنـتـ - 00:40:55

احتـجاجـكـ وحالـكـ تـحتاجـ الىـ عـيـنـ وـتحـتـاجـ الىـ اـيـهـ؟ تـحتاجـ الىـ قـدـمـ قـالـواـ انـ هـنـاـ القـوـلـ لاـ يـشـتـرـطـ انـ يـكـونـ بالـلـسـانـ بلـ قدـ يـكـونـ بالـحالـ.
اناـ عـاـيزـ اـعـرـفـكـ قدـ اـيـهـ يـعـنـيـ عـقـولـ الـائـمـةـ آـآـ فـيـهاـ اـبـتكـارـ - 00:41:17

وابـداعـ وـسـعـةـ عـشـانـ لـاـ تـتعـجـلـ بـالـانـكـارـ خـلاـصـ ماـ تـفـتـرـضـ انـ اـيـهـ اـهـ ماـ هوـ ماـ خـدـوشـ بـالـهـمـ منـ دـيـ. لـاـ وـخـدـواـ بـالـهـمـ وـرـدـ عـلـيـهـمـ. اـنـتـ مـمـكـنـ تـرـفـضـ الرـدـ ماـ فـيـشـ مشـكـلةـ. اـنـاـ مـشـ ماـ فـيـشـ مشـكـلةـ اـنـكـ تـخـتـارـ - 00:41:31
على علم يعني تختار رأى وتذكر الآخر وترد ما فيش مشكلة. لكن ما تفترضش ان هي دي ايه ما كانش عارفها خالص. لو هو عارفها ورد عليها انت ممكن ترفض الرد. واضح - 00:41:44

عشان بس يبقى في اتزان في التعامل مع قوى الاهلي العالى. قالوا بلى شهدنا. طيب بعيدا عن الخلاف المفات كل واحد ان بداخن كل انسان سواء الفطرة او اللي شد حصل حقيقي وان من لوازم الاشهاد الفطري - [00:41:55](#)

ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين. احنا ما كناش فاكرين مش مش فاكرين ده. فقالوا ان ربنا جعل بداخن الانسان فترة البحث عن الوجود عن الخلق ايه اللي يخلی الناس حتى اللي على باطل زي الفراعنة كده يقول لك لما يحطوا معه حاجته واكل وشرب عشان لو بعس يروح الحياة الثانية بيبقى معه اكله - [00:42:12](#)

وشرب حاجته مع اكله معه زمزيمته مع حاجته معه ما ايه ما يحتاجش لحد في الحياة الايه عشان ما يحتاجش لحد هناك ما حدش عارف الحلة اللي هناك هتبقى عاملة ازاي - [00:42:35](#)

ايه اللي يخلیهم؟ فقال له ان ده مفتور الانسان وان ده مش ليه مش موجود في الحيوانات؟ وال فكرة دي كان استعملها بيجوفيتتش في الاسلام اللي الشرق في الغرب قضية الدين اللي بداخن الانسان وتفكيره في الحياة الاخرى - [00:42:45](#)

ليه الحيوانات ما بتعملش كده؟ لو احنا متتطورين من حيوانات يعني ليه احنا بنفكركده؟ ليه احنا عندنا قضية بنفكرك في قضية الوجود؟ الاسئلة اللي جوانا. ليه الفلسفه شغلوا بالهم؟ لو الموضوع مش تحتاج ان احنا نفكرك. حتى كلمة اللحاد - [00:43:00](#)

الحد انه معرض عن اللي موجود دوت ويرفض الوجود هو ده دليل على وجود الله ما هو معنى انك بترفض فكرة لو الفكرة دي مش موجودة اصلا. يعني لو الفكر دي مش مش محتاجة انك تنكرها - [00:43:15](#)

ده دليل على وجودها. ده دليل ان الفكر دي موجودة مقطورة في الانسان. يعني لو مش موجودة مش هننشغل بها اصلا ولا هنتسائل عليها. وهنتسائل بها. ولا يحصل كل الاهتمام ده بها. لكن هذه - [00:43:27](#)

الاسئلة وان هو حتى الملحد مشغول باجابة جينا ازاي وعمال يدور على اجابة يقول لك اصل العلم هيكتشف. طب وانت مشغول ليه بالاسئلة دي اصلا ايه اللي شاغلك لو الموضوع ده مش مهم - [00:43:37](#)

في هذه الفترة اللي بداخن الانسان تمنع انه يتبع الشرك وانه يلحد وانه يسأل عليها طيب الفترة دي الاحساس اللي جواه انه كل آآ الموجودات لابد لها من موجود وان الخلق لابد له من خالق. وانه لم يأتي هنا عبثا. الاحساس ده اللي بيأتيكم - [00:43:50](#)
كل فترة ينفص عليك. هل الاحساس ده معلى النهاردة في اشكاليات عقدية لكن مهم ان احنا نعالجها. عشان نتكلم فيها. هل الاحساس ده كافي ان الانسان يحاسب عليه حتى لو ما جالوش رسول - [00:44:09](#)

يعني لو واحد ما جالوش رسول هل هو يحاسب على هذه الفترة فقط؟ قالوا لا طبعا في خلاف بين في تلات فرق المعتزلة والاشاعرة واختيار مجموعة من اهل السنة وطبعا اكتر واحد اسر الموضوع ده شخصية ابن تيمية قال لا - [00:44:22](#)

هو يستحق الذم والعقاب لكن الله لا يعاقبه الا حتى يأتي رسول. وما كنا معذبين حتى نبعث الرسول. المعتزلة بيقولوا اه يوجب عليه ان يصل الى الله بالعقل حتى لو ما جاش رسول - [00:44:37](#)

اه بيجب عليه نوصل لربنا بالعقل. احنا ما بنقولش كده لا هو مش هيحاسب طالما ما جالوش رسول. لكن الانكار التام والاعراض هو يحاسب على الاعراض خلاص ودي هنا بقى اشكالية مش هندخل فيها قضية ان آآ ايه هي الموضع اللي احنا نقول ان فلان فعلان كان عنده موضع من الاسلام. لكن الشاهد عندنا في الاية - [00:44:47](#)

ان الله عز وجل جعل بداخن كل انسان شعور واحساس لا يستطيع ان يفر منه حاضر سانية واحدة. لا يستطيع ان يفر منه. هذا الشعور بيأتيك كل لحظة. فين بعد الآخرة؟ كل مرة يأتيه. الذي سماه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:08](#)

واعظ الله. احنا بنسميه الضمير. الاحساس اللي جواه اللي بيخلية احيانا لما يعمل غلط يشعر بنوع من الالم والندم. لا اقسم بيوم القيمة ولا اقسم بالنفس اللوامة من علامات يوم القيمة ان في نفس اسمها اللوامة. طب ليه الانسان يلوم نفسه لو هو مخلوق عبث؟ عشان كده في اخر سورة القيمة ايحسب الانسان ان يترك سودا. لو الانسان - [00:45:27](#)

انا جاي هنا سودة وجاي عبس. ليه في حاجة اسمها خطأ؟ ليه في لوم؟ ليه في عتاب؟ لو الحياة كلها عبس بيبقى ما فييش حاجة اسمها غلط. لأن الاثنين صح. عادي الحياة - [00:45:47](#)

معنى ان في شيء اسمه خطأ وان فيه شيء اسمه لوم وفيه شيء اسمه عتاب ده دليل ان فيه قيمة وان فيه الله فهذا الواقع هذا هذه الفطرة هذا الضمير اللي بداخل الانسان الان يحارب - [00:45:57](#)

وان الالحاد هو مش حرب ضد الاسلام فقط. ده حرب ضد الفطرة. وصراع مع الفطرة وصراع مع الضمير الانسان. وصراع مع الانسان نفسه. زي ما قلنا ما المسيطر قال دلوقتي فيه ضد الانسان وزي ما الطيفي قال ان ده صراع مع الفطر وغيرهم. كل من تتبع زواهر الان الحضارة الغربية المادية بيجد انها ضد - [00:46:11](#)

الانسان نفسه ضد الفطرة. محاولة قتل هذه البقايا وهذه الفطرة لتلويتها تماماً وعدم يعني الوقوف مع النفس تذكر هذه اللحظة. اسأل الله عز وجل ان يميتنا على الفطرة الحمد لله وحده والصلة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم - [00:46:31](#) فكنا نتكلم في قضية آآ الفطرة المستقرة بداخل الانسان التي تجعله يقف مع نفسه ويقول ربنا ما خلقت هذا باطلانا توقف مش معقول الكون ده كله يجي كده عبت باطل - [00:46:50](#)

يحسب الانسان ان يترك كسودا اي يظن انه لا يؤمر ولا ينهى بل يريد الانسان ليفجر امامه اي لا يحب ان يسمع الامر والنهي عايز يعيش حياة عبس لكن في كل تفاصيل جسده وفي تفاصيل كون ايات تجعله يتوقف مع نفسه. يسأل كيف حدس هزا - [00:47:05](#) من المرويات آآ مجموعة جم حبوا ينازروا آآ لا ادري مدى ثبوتها يعني عن ابي حنيفة رحمه الله ان جم قالوا له احنا ايه عايزين ناظرك في وجود ربنا فقال لهم انا بس مشغول دلوقتي بقضية اعجج يعني فخلينا بس قل له في ايه - [00:47:24](#)

اقول لهم انا بس في سفينه بيقولوا ان هي خشب اتجمع مع نفسه وعمل سفينه واتحرك ومشي وجه من الهند لغاية هنا انا مشغول بس قال له لا يمكن. قال لهم لا - [00:47:41](#)

ممکن ازاي انت بتقولوا الكون ده كله جه ؟ بالصدفة يعني عادي ان السفينه دي تيجي بالصدفة. فاقام عليهم الايه ؟ الحجة. مسل هزه يعني الردود البسيطة اللي قد يزنها البعض بسيطة هي دي الاشكاليات اللي هم مش عارفين يردوا عليها حتى الان - [00:47:51](#) وان في كل آآ يعني اغلب المناظرات بيتوقفوا عند قضية من هم بيحاولوا قدر المستطاع يجاوبوا ازاي يقول لك اصل القانون ده ايوه ما هو مين اللي وضع القانون لدرجة انه في الآخر لما بيتنزق زي دوكنز ما هو مشهور عنه وغيره. يعني مسلا يقول لك طب ما جايز مخلوقات فضائية عالية الزكاء هي اللي عملت كده - [00:48:08](#)

وبيزن انه بيحال الاشكال طب ما هو مين اللي جاب المخلوقات لو افترضنا يعني جدلاً تنزلنا معك ؟ مين اللي جاب المخلوقات الفضائية عالية الزكاء دي لدرجة انه في مرة من المضحكة يعني بيتسأل دوكند سؤال بيقول له طب لو افترضنا ان العلم توصل زي ما انت بتقول ان هيجي يوم والعلم يكتشف هزه المخلوقات - [00:48:30](#)

في الفضائية او هزا الشيء يعني ايا كان انت عايز تسميه ايه الشيء العالي الزكاء ده لو اكتشفناه انت متتصور يبقى وصفه ايه قال له يعني وصف آآ يعني تتكسر الاسنة عن آآ يعني عن وصفه يعني عايز يقول ايه ؟ كل اللي بيقولوه عن الله ده مش هيجي حاجة في الوصف الحقيقي - [00:48:49](#)

للشخص ده. عارف عايز اقول لك ايه تتقاصر عنده المدح وآآ لا نحصي ثناء عليه يعني تخيل عايز شف الانسان يعني هو بيراغن ذلك من الازمات النفسية اللي بيمر بها الملحدين انهم محتاجين عنانية روحية - [00:49:09](#)

فبدأوا يقول لك نعمل كنيسة للملحدين هو يمكن دي يقول لك لأ ده دي حاجة بس لاجل الروح ما لهاش علاقة اذا كان الدين حق ولا لا وممكن تلاقى كان حتى ذكرها اخونا حسام في كتابه الالحاد وسقياته انه ممكن يسمع مسلا آآ - [00:49:27](#)

ابتهالات حاجة يعني حاجة بس يلطف بها على ايه على روحه يقول لك لا ده دي حاجة زي الاغاني بسمعها بس حاجة ايه ؟ لتهدهن النفس. فبيقع في اشكالية عميقه اللي بينكر - [00:49:43](#)

صادم هزه الخصل. لكن هناك فطر نعوذ بالله من ذلك تدنس وانتكس هزه الفترة التي وضعها الله عز وجل. لذلك قالوا ان دور الرسل سماهم مذكرين بعضهم قال ان التذكير هنا اي تذكير بهذا الميساق او تذكير بهذه الفطرة. سواء اللي اختار القول ده واختار القول ده قال فذكر انما انت مذكر اي مذكر لهزه الفطرة - [00:49:55](#)

فدور الرسول فاحنا دورنا مسح الركام اللي على الفطرة. لذلك انت الاقوى. لأن انت اللي بتحاول توصل للاصل هو بيحاول يضع ركام. يعني لو احنا الاثنين بنتصارع على شخص ده عايز يدخله النار وانت داعية عايز تدخله الجنة. انت الاقوى. ذلك بيعجبني جزاهم الله -

00:50:17

رحمه الله كتاب الفطريه دكتور فريد الانصاري انت الاقوى. البحس عن مخاطبة الفطرة اللي اللي بداخل الناس لذلك هذا الركام قد يسقط بكل باية كما حدث مع السحرة يعني كل الركام وكل الفساد اللي كانوا فيه وكل المال اللي كانوا عايزينه كل ده بمجرد ان رأوا اية واحدة. فانت ممكن تلقي العصا -

00:50:37

تقرا ايه على الناس تقوم يعني بفضل كل هذا الركام ان تقولوا يوم القيمة انا كانا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك اباونا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبصرون. هم يعني اللي بيعتذروا -

00:51:02

حاجة من الاثنين. غفلة انا ما كنتش اعرف ما كنتش واحد باللي. فربنا يقول له لأ. كان فيه فطرة كل شوية بتفكرك. او او الجهل انا اضحك علي انا لقيت المجتمع كده فمشيت وخلاص فيبيقولوا لأ انا ارسلت رسول والفتة اللي كانت جواك كل شوية بتخليك

تسأل -

00:51:18

لو انت مت وانت تبحس ولم تصل ومن يخرج من بيته مهاجرا من الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع جوع الله زايد عمرو ابن نوفيل مات قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وكان يسند ظهره الى الكعبة ويقول لو اعلم يا رب اي الوجه احب اليك لعبدتك بها بدور -

00:51:38

ومات على الحنيفية فقال عنه النبي صلى الله عليه وسلم يبعث امة واحدة الانسان يكون صادق في البحس. او تقول انما اشرك اباونا من قبل وكنا ذرية. احنا قلدناهم وخلاص. افتهلكنا بما فعل المبطلون. وكذلك نفصل الايات -

00:51:57

كما فصلنا لكم آآ قضية الفطرة او الاشهاد فصلنا لكم ايضا في هذه الايات ولعلهم يرجعون ثم ذكر الله عز وجل لنا نموذج تستحملوا مكمل النموذج ده ولا النهاردة الدرس كان تقيل -

00:52:12

نكمel ha نحاول بازن الله عشر دقايق ان شاء الله واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين. ده نموذج ربنا قال لنا من شوية احنا قلنا في تلات مواسيق ان يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب نطقنا الجبل ميساق الفطرة او الاشهاد. تلات مواسيق وراء بعض -

00:52:25

نمواذج لشخص كان عارف الصح زي ما ربنا قال ودرسو ما فيه. نمواذج لشخص اختار الدنيا زي ما ربنا قال ياخزون عرب هذا اللادنى. نمواذج لشخص لا يشع ويأتيه فيهم عرض مثله يأخذوه وان تحمل عليه يليس او تتركه يليس. تاني ذكر النموذج ده نمواذج تطبيقى عملي لفساد الاية الفساد اللي قال -

00:52:48

التي وضحته الاية وان يأتيهم عرض مثله يأخذوه. ان في ان هو كان على علم كان عارف اتيناه اياتنا. زي ما ربنا قال ودرسو ما فيه. ان هو اختار الدنيا -

00:53:08

دائري الارض قصادها يأخذون عرض هذا اللادنى انه لم يشبع من الدنيا ان تحمل عليه يلهث كما قال في السابقة وان يأتيهم عرض مثله يأخذون المقارنة طيب. واتلوا عليه النبأ الذي اتيناه اياتنا -

00:53:18

اية مرعبة لما تسمع اتيناه اياتنا فكان من الطائعين فكان من العابدين فكان من المجاهدين فكان من القانتين. تفاجأ ان بعد ما اوتى الايات انسلخ هو اللي خد القرار -

00:53:35

الايات كان من الله والانسلخ كان منه والعياذ بالله. فلم يشكر النعمة عرفه النعمة واعطاه نعمة فاعرض عنها يعني مع سبق الاصرار والترصد فانسلخ هو اللي خد القرار فانسلخ منها -

00:53:55

فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين من الذي المقصود بهذه الاية اختلقو على تلات اقوال اشهرهم قولين بل عام ابن العراء عابدبني اسرائيل انه من علماءبني اسرائيل او امية ابن السلط الثقافي من سقيف قبيلة سقيف الطائف وان كان على الحنيفية وكان بيتعبد -

00:54:10

قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وكان وده الأثر ده مروي عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال إن ده أمية من السلط. وإن كان له شعر حتى وشعر له بقايا شعر محفوظة. يعني أيه؟ مروي أثر ضعيف. كاد شاعر أمية ان يسلم - 00:54:30

الاثر ده ضعيف. الشاهد انه كان بيتعبد بيتنز لحظة عارف ان ده زمان البعثة وكان منتظر ان هو اللي بيعث. فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم حسد له ورفض ذلك - 00:54:47

والقول ده يعني هو مش قول الأكثرين وكان ملأ لابنه عاشور وابن كثير اسبت انه مروي عن عبدالله بن عمرو بن العاص بسند صحيح القول ده متشابه مع احنا خلاص في ختام السورة القول ده متشابه مع اول السورة حسد ابليس لادم - 00:55:00
هنا برضه حسد أمية للنبي صلى الله عليه وسلم وبرضه كان بيعبد على شرط يعبد بس بيقى انا النبي لكن ابقى تابع لـأ في حد بيشرط. اول قول الثاني انه عالم بنى اسرائيل اللي اخد الرشوة واحد المال. آآ وقف يعني في مجاهدة موسى عليه السلام. ايا كان - 00:55:15

الطريقة اللي وقف بها ضد سيدنا موسى او او ضد قوم موسى. لكن المهم ان هو خد رضي بالمال ورضي بالدنيا ورضي بالهدية. وحارب الصالحين فده هيبيقى متشابهة مع اية يأخذون عرض هذا اللادب. بيقى لو اختارنا أمية ابن ابي السلط التقفي هتبقى متشابهة مع قصة ابليس في الاول. حسد آآ - 00:55:34

النبي صلى الله عليه وسلم كما حسد ابليس ادم لو اختارنا انه عالم بنى اسرائيل ما تيقاش بهزون اعراض هذا الادنى وترك الاية بدون تحديد لتصلح لكل من وقع في هذا الفعل والعياذ بالله لذلك - 00:55:54

قال مجاهد رضي الله عنه مثله كمثل الكلب قال هذه في كل من يقرأ القرآن ولا يعمل به والعياذ بالله كل قارئ القرآن لا يعمل به له نصيب من هذا التشبيه. حتى اذا اعرض تماماً ورفض القرآن تماماً ناله هذا التشبيه كاماً والعياذ بالله. ده في رأي الامام مجاهد ونذكر الان - 00:56:07

يعني ايه الفارق ما بين انه لا يعمل بالقرآن وبين انه يبدل في القرآن الذي لا يعمل شبه بالحمار يحمل اسفاراً زي ايضاً بنى اسرائيل في سورة الجمعة. لكن تبع الهوى اصبح بيعمل تصرفات عكسية بعد ما اوتى القرآن ده مثله كمثل - 00:56:27

وائل عليهم نبأ الذي اتياناً فانسلاخ الدين اللي بيفرض الدين بعد ما تلبس بالدين بيعاني من ازمات نفسية كالذي يعانيها الحيوان حينما يسلخ الجلد والعياذ بالله يعني التخلص من الدين نكران وجود الله والتملص من الشريعة اشبه بالانسلاخ شبهه الله عز وجل بالانسلاخ - 00:56:46

قضية تمزيق الجلد من على الجسد وان المفروض يكون فيه تلازم لذلك بعضهم قال الانسلاخ هنا مش الانسلاخ من الآيات. الانسلاخ من العمل بالآيات ثاني قال بعضهم قال ان الانسلاخ هنا المقصود منه ايه - 00:57:14

ترك العمل بالقرآن او ترك العمل بالكتابة اتياناً اية احنا قلنا من محاور سورة الاعراف التعامل الخاطئ مع الآيات سواء التكذيب سواء الاعراض هنا بعد ما اوتى بلايات عمل عكسها - 00:57:32

او المراوغة مع الآيات زي اصحاب السبت هنا اوتى الآيات لكنه نزعها العياز بالله عشان ما حدش يعني يعتمد على زكائه وقوته. قال لك الامام الزهبي في ترجمة احد الملاحدة المعرضين وهو في آآ كتابه السير اعلام النبلاء. ذكر احد الاشخاص اشار اليه - 00:57:44
وقال في الآخر وقال بالرغم انه كان زكي وكان فقال برغم انه كده الحد والعياذ بالله واعرض عن شرع الله فختم الامام المزهبي بكلمة جميلة قال آآ لعن الله الذكاء بلا ايمان ورضي الله عن البلادة مع التقوى - 00:58:06

يعني الزكاء اللي يودي واحد في النهار ده مش عايزيته زي ما انكلمنا في قضية السقافة الباهنة لعن الله الذكاء بلا ايمان رضي عن البلادة مع التقوى يعني دي اشكالية؟ هو هل يشترط لكل تقدير انه يكون بريدي؟ لا اقصد ذلك. لكن انا بقول ان احياناً الانسان يطغى. ان رآه استوى - 00:58:21

فانسلاخ منها. فقالوا ان العمل بالنسبة للآيات بالنسبة للايمان هو كالجلد. فالذى يتعلم ولا يعمل اشبه منسلخ والمنسلخ بيعاني من

ازمات نفسية ان يكون مشوه ما هو تخيل واحد مashi في الشارع بدون جلد مسلوخ. انسان مشوه فكذلك نفسيته - 00:58:40 مشوهه. القضية الثانية انسان فقد الحماية. فقد الجمال. فقد الامان. ذي وظيفة الجلد. انه يبحمي الانسان. انه بيأزينا فالعمل زينة للایمان العمل آآ يعني هو اللي بيحميك من الانتكاس من مجرد انك تكون عارف معرفة باهته. عندك معلومات عن الدين بدون اعمال. لذلك من اهم الكتب - 00:59:00

الصغيرة اللي انصح ان كل شوية الانسان يرجع يقرأها. كتاب اقتضاء العلم العمل اقتضاء العلم العملي الخطيب البغدادي ان كل شوية يرجع يعرف هو بيتعلم ليه. بيتعلم عشان يعمل. اقتضاء العلم العمل. ان العلم يستوجب العمل. اتعلم عشان تعمل - 00:59:23 اتيناه اتنا فانسلخ. فكلمة انسلح كلمة عجيبة وتشبيه قال عليه ابن عاشور من مبتكرات القرآن. وافاض سيد قطب في تفصيل الحالة النفسية اللي بيعيشها المنسلح واحد بيتسلح قال له ده تارك لزلك فعلا اللي بيذوق طعم الایمان فترة من الفترات ثم يعرض عنه بيظل عايش في ازمة نفسية. لا عارف - 00:59:40

يفجر مع الفجار تماما ولا عارف يرجع الا ان يشاء ربى شيئا. بيعيش في ازمة نفسية بيعيش حياة مشوهه. فانسلخ منها اي من الايات. قرر ان ينزع هذه الايات بعد - 01:00:04

ان كانت الايات مختلطة بلحمه ودمه. فانسلخ منها اول ما ترك الانسلاخ ما هو احنا قلنا الانسلاخ بيعطي حماية. اول ما ترك العمل اول ما بعد عن الايات الشيطان قال ده ينفع. فاتبعه الشيطان - 01:00:17

اي لحقه وادركه فاتبعهم فرعون صار خلفهم حتى ادركهم ففلق الله البحر لموسى. فهنا اتباعه الشيطان صار خلفه حتى ادركه. الطبرى الوحيد اللي اختار قول ما شفتش حد اختار قوله تاني قال اتبعه اي سيره له تابعة. اتبعه يعني - 01:00:32

جا له عنده لكن جماهير المنافسين قالوا اتبعوا يعني الشيطان اول لما شافه بيبعد عن العمل وبيبعد عن الایمان وبيبعد عن الايات قال ده ينفع يبقى جندي من جنودي فاتبعه الشيطان فكان - 01:00:48

لاحز الفاء سريعة لحظات سقوط من على الجبل لحظات سريعة دايما الصعود صعب ونزول سهل. شف انت اما تيجي تطلع عمارة تتبع هتيجي تنزل تنزل اسهل البناء صعب. الهدم سهل - 01:00:59

الواقع سهل. نسأل الله السلامة والعاافية زي ما هيجي لنا في اخر سورة الاعراف يعني تشبيه اللي بيسقط مع اغواء الشياطين في الآخر في اللي مسهم طائف من الشيطان تذكره وفي اللي مش عارفين يقفوا نفسهم ثم لا يقصرون مش عارف يتوقف - 01:01:15 عمال يقع في المعاصي مش عارف يتوقع. فهنا مشهد فانسلخ فاء اتبعه فكان خلاص من الغاوين. انضم لمجموعة الغاوين واصبح منهم اصبح واحد اصيل معهم. بعد كان واحد مع اهل الایمان والعياذ بالله - 01:01:32

فالغواية تبدأ من ترك الايات ثم ترك العمل بها فكان من الغاوين. يبقى الغواية ترك الايات. ما ضل صاحبكم وما غوى. اسباب الوحي. سورة النجم في المعراج الغواية بالبعد عن الوحي وبالبعد عن العمل بالوحي. فاتبعه فانسلخ فاتبعه فكان على طول سرعة - 01:01:46

الشيطان ما بيضيعش وقت. الشيطان اول ما بيلاقى واحد بدأ بيبعد بيلقطه على طول قبل ما يرجع المفروض دعاية بيقى كده. اول ما يلاقى حد يبعد يروح بسرعة يرجعه فأتبّعه الشيطان فكان من الغيب. ولو شئنا لرفعناه بها - 01:02:08

هذه الايات كانت هترفعه احيانا الناس ترضى بحطام الدنيا ولكنها اخلد الى الارض يعني احيانا الواحد يزهد في تعلم القرآن يزهد في تعلم الشرع ويحرض على حطم الدنيا وهذه الايات هي التي سوف ترفعه. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما. ويوضع به اخرين - 01:02:22

ولو شئنا لرفعناه بها ولكنها طب ليه طبينا ما رفعوش؟ هو اللي رفض هو اللي اختار ولكنها زي اتيناه فانسلخ هنا لرفعناه ولكنها الخلود رضا انا راضي بالدنيا مش عايز غيرها. انا ها هنا قاعدون. ذرنا نكن مع القاعدين. مرافقين في غزوة تبوك. تعالوا نطلع يقول لك لا لا لا انا عايز اقعد - 01:02:44

اه عايز اقعد مع النساء والاطفال. انا راضي بالدنيا انا يا عم جبان راضيني اني يكون في هذه المنزلة الدينية في واحد بيرتضي لنفسه

ذلك اخذل الى الارض واتبع هواه - 01:03:05

لازم هيعيش تابع يا هيتابع الشريعة يا هيتابع الهوى الانسان مفطور على كده. فلما ترك الشرع اتبع الهوى واتبع هواه. فمثلك كمثل الكلب اللي بتحمل عليه يلهث او تتركه يلهث. جماهير - 01:03:19

حسين قال له ده مثل لمن لا يتتأثر بمواعظ القرآن تحمل علي تخوفه يظل يلهث الشهوات تبعد عنه ما تكلمواش في حاجة برضو بيلهس. توعظه وتخوفه النار لا يتتأثر تبتعد عنه لا يتتأثر الكلب تحمل عليه يلهث. تطرده او ايها كان لا تعامله. يظل يلهس. تبتعد عنه.

استمر في اللهم. لأن الكلب قالوا انه عن بقية الحيوانات - 01:03:33

في في تغير في خلقي في مجرى التنفس بتاعه في اصل الخلقة فيه مشكلة. فقال وكأن اللي بتعلن الوحي حصل فيه تغيير في الفترة. فيبيظل يلهث تأتي مع العطشان - 01:03:58

كذلك الشهوة لا يشبع الانسان منها واتكلمنا في ايس ثم بعسنا من بعدهم موسى ان مسألة المجتمع اللي بيدخل في الشهوات لن يشبع. زي ما قال ربنا سبحانه وتعالى وان يأتيهم عرض مثله يأخذون. الشهوات اشبه بالشرب من البحر المالح - 01:04:11

لا يشبع الانسان منها بل يصطاد ظمآن زي ما ربنا سبحانه وتعالى قال كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء، حتى اذا جاءه لم يجده شيئا. هي دي الشهوات يقعد يتعب عشان يوصل ويظل ظمآن لم يجده شيئا. فوجد الله عنده فوفاه حساب - 01:04:29

هنا يظل يلهث. اي شهوة بيعملها بيشعر بمتعبة ولذة سريعة ثم يعود الى الظماً فيبحث عن غيرها لذلك اتكلمنا عن مسألة تطور الفجور في المجتمعات. لانه مش شبعان مش شبعان - 01:04:49

يعني الافلام الاباحية. سم ممارسة الزنا. سم الشذوذ. وبرضو مش شبعان وعمال يفكرون في كل شهوة جديدة. مش شبعان كالذي يشرب من البحر المالح. لا يشبع ابدا في ظل يلهث وراء الشهوات - 01:05:05

ليه؟ لانه انسلح من الايات. حله الوحيد انه يرجع ان في القلب فاقه زي ما قال ابن القيم. لا يسد هذه الفاقه الا العبودية مهما صدقها باي حاجة تانية هيرجع تاني زمان - 01:05:21

تماثلوا كمثل الكلب. فالذى لا ينتفع بمواعظ القرآن ولا يتتأثر بكتاب الله سبحانه وتعالى. له نصيب من هذا المسل لا يتأسر في حالة لھف دائم كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث. هل ده خاص بالشخص ده فقط؟ امية او بلعم؟ ذلك مثل القوم الذين كذبوا - 01:05:35

اياتنا صورة من محاور السورة تجريب الايات كل اللي هيتبليس بجزء من التكذيب الاتي له جزء من التشبه بهذا الكلب والعياذ بالله. ذلك مثل القوم الذين كاذوا بيدنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرؤن. ساء مثلا القول - 01:05:58

قوم الذين كذبوا بآياتنا. اسوأ مثال لهم والعياذ بالله وبئس مثلا لهم وانفسهم كانوا يظلمون من يهد الله فهو المهتدى. نسأل الله عز وجل ان يهدينا وان يصرف عنا الفتنة ما ضر بنا وطن. ومن يضل فاولئك هم الخاسرون. نعوذ بالله من هذه الخسارة. اه معلش تبنيهي اه سريعا اسف. اه كنت ذكرت احد الاخوة جزاهم الله خيرا نبهني - 01:06:14

انا اخطأت وانا بتكلم عن مقام سيدنا هارون وازاي ان ربنا رفعه في السماء آآ بجهده مع أخيه موسى. انا قلت ان الاتنين في سماء واحدة انا اخطأت انا فهمت هو سيدنا عيسى ويحيى هم اللي في السماء في السماء مع بعض نفس السماء - 01:06:34

لكن هارون في الخامسة وموسى في السادسة. فانا اقصد ان الله عز وجل رفع هارون الى السماء الخامسة. وبعد سيدنا موسى وبعد سيدنا ابراهيم في مقام عالي جدا. فوق بجهده مع سيدنا موسى انا وهمته يعني او كت زلة لسان قلت آآ ورفعه في نفس الساعة. لكن هو الصحيح كما في البخاري وغيره السماء الخامسة - 01:06:51

وموسى في سادسة نسأل الله عز وجل ان يرفعنا بالقرآن وان يكون لنا لا علينا. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانهك الله وبحمدك اشهد ان استغفرك واتوب اليك - 01:07:11

- 01:07:20